

المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر  
معلمي اللغة العربية في الأردن

الدكتور منذر قاسم الشبول  
وزارة التربية والتعليم

الثلاثاء 6 محرم 1434هـ- الموافق 20 تشرين الثاني 2012م



## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية والسبل المقترحة لتنفيذ دورها في ذلك من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت أداة تم تطويرها وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (50) معلماً من معلمي اللغة العربية في مناطق محافظة العاصمة عمان 1، 2، 3، 4، 5 في للعام الدراسي 2011-2012.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تلبية المدرسة لمهارة (الاستماع) بمستوى متدن، وتمثل ذلك في؛ أخص وقتاً من الحصص الصفية للاستماع.
- تلبية المدرسة لمهارة (القراءة) بمستوى عال، وتمثل ذلك في؛ يُفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للقراءة
- تلبية المدرسة لمهارة (الكتابة) بمستوى متوسط، وتمثل ذلك؛ يشارك الطلبة في كتابة الكلمات والموضوعات المتنوعة
- تلبية المدرسة لمهارة (المحادثة) بمستوى متوسط، وتمثل ذلك في؛ توظف المدرسة مهارة المحادثة في إقامة علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة وطلبتها وبالعكس في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يلي
- تخصيص وقت من الحصص الصفية أو في المدرسة لممارسة مهارة الاستماع والمحادثة
- إتاحة الفرص للطلبة لممارسة مهارة التعبير الكتابي والشفوي
- غرس قيم الحوار والنقاش وتقبل الآراء بين الطلبة

مقدمة

تتولى المدرسة أمور تعليم التلاميذ وتربيتهم لتحقيق الأهداف التي اقراها المجتمع ، إذ ان تنشئة الأجيال هي وظيفة المدرسة الرئيسية، وتبذل بعناصرها كافة (المدير ، المعلمين ، التلميذ) جهودا منسقة لإعداد التلاميذ إعداد صحيا وسليما .

ولتحقيق ذلك، تسعى المدرسة إلى تعليم الطلبة وإكسابهم المهارات اللغوية التي تعد ابرز أوجه التعلم، وتمثل الأهداف الأساسية التي يسعى المعلم لتحقيقها عند المتعلمين، اذ ان تعلم اي لغة من اللغات، سواء كانت اللغة الأم أم لغة أجنبية ، إنما هدفه هو ان يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إظهارها الصوتي الخاص بها ، وقراءتها والتعبير من خلالها وكتابة ما يريد بلغة سليمة.

### خلفية الدراسة

#### دور المدرسة

يبدأ دور المدرسة من حيث انتهت إليه الأسرة لما لها دور ايجابي فاعل في تنمية ميول الطلبة نحو الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة، بما تقدمه من مناهج وطرائق تدريس وتوفير المادة العلمية المشوقة لهذه القراءات، كما أن للمعلم دورا في تنمية هذه الميول عند الأطفال لأنه القدوة، ما يتطلب منه إظهار ذلك من خلال سلوكه اليومي الطبيعي وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يستمعوا ويعبروا عما قرأوه سواء بالمنافسة والحوار، أم بتشجيعهم على التعبير عن قراءاتهم، وتنفيذ الأنشطة التي يمارسونها في المكتبة أو في معارض بيع الكتب داخل المدرسة، وإجراء المسابقات، وإعادة دور مجلة الحائط المدرسية وإعداد الملصقات وغيرها.

ويضطلع المعلم بدور هام في توجيه الطلبة، وتشويقهم إلى الجوانب الممتعة في التعلم، وممارسة المهارات اللغوية، وأن يكون على دراية بمواد القراءة المتوافرة والمناسبة لأعمار الأطفال و مصادر الحصول عليها، ويشركهم في بعض خبراته؛ كأن يقرأ لهم بعض ما

يعجبه حتى يتذوقوا المعنى اللغوي والأسلوب الأدبي وأن يستعرض بعض القصص أو الكتب الجديدة ومن ثم يقوم التعليق عليها.

## اللغة

اللغة كما يقول العلامة (ابن جني) في كتاب الخصائص- المشار إليه في (ميارة، 2008)- : (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم). وفي (دائرة المعارف البريطانية)- المشار إليها في (ميارة، 2008)- يقول كاتبها: إن اللغة (يمكن تحديدها بأنها نظام من الرموز الصوتية ، أو هي على حد تعبير الكاتب نفسه في دائرة المعارف الأمريكية ( نظام من العلامات الصوتية الاصطلاحية واللغة مهارة كلية تتألف من مهارات فرعية تكتسب بالتدريب و الممارسة المستمرين ، وتعد السرعة احد جانبي المهارة التي يشكل الإتقان جانبها الاخر (البابلي، 2005).

وهي وسيلة أساسية للتواصل الإنساني، فمن خلالها يستطيع الإنسان أن يعبر عن رغباته وحاجاته وأفكاره وأن ينقلها للآخرين، وهي في الوقت نفسه وسيلة أساسية للإنسان ليفهم المؤثرات التي تحيط به، فاللغة ليست قدرة فحسب، بل هي مهارة معقدة تشترك فيها جوانب فسيولوجية عضوية مع الجوانب الاجتماعية التي تحيط بالفرد لتكون هذا الكل المعقد أو المركب (احمد، 1986).

## المهارات اللغوية

المهارات في اللغة: جمع مهارة، والمهارة هي الحذق في الشيء والإحكام له والإدلاء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارة أي "أحكمه وصار به حاذقاً ، فهو ماهر . ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما". ويقال تمهر في كذا أي (حذق فيه فهو متمهر ) والمهارة

: الإحاطة بالشئ من كل جوانبه والإجادة التامة له (لسان العرب ) - المشار إليه في (ميارة2008) - .

أما اصطلاحا، فهي الدقة والسهولة في تنفيذ عمل من الأعمال، وهي (أداء صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة الأفكار والقواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وهي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا ومعجما وصرفاً ونحوا ودلالة وأسلوبا بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة وأسلوبا على الجهة الأحكام سمي ماهرا باللغة (ميارة2008) .

ويمكن تصنيف المهارات اللغوية كالآتي:

### 1. مهارة الاستماع:

أولى العرب منذ القدم أهمية بالغة لسماع اللغة، وكانوا يحرصون على تربية أبنائهم في البوادي بعيداً عن الحاضرة، ليتعلموا اللغة العربية بطريقة سليمة صافية من متكلميها الذين لم يختلطوا بالأعاجم، ولم يصب ألسنتهم اللحن.

أما اليوم، فقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً بمهارة السماع، ويقصدون بها الإنصات المركز الواعي، وهي المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها. وقد وضعوا لذلك أهدافاً أساسية، لا بد لكل معلم أن يعرفها ويحسن الوصول إليها ضماناً لنجاحها، وهذه الأهداف هي:

1. نقل المتعلم من المحيط الصوتي القديم إلى المحيط الصوتي الجديد.

2. التعرف على الأصوات والتمييز بينها.

3. إدراك المعنى العام للكلام.

4. إدراك بعض التغيرات في المعنى الناتجة عن تغير بُنية الكلمة (كتغير الصوت، أو إضافة حرف...)

5. تقديم بعض الأساليب المستعملة في الحياة اليومية والمتصلة بثقافة اللغة المتعلمة، كالسؤال، والجواب، والأمر، والإشارة...

## 2. مهارة الكلام (التحدث):

لا بد لكل متعلم لأي لغة من استعمال مهارة الكلام والتحدث بها ليتصل مع الآخرين، ويعبر عن أفكاره ومقاصده. وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، وأخيراً القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي.

ويسعى تعليم مهارة الكلام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1. إن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة.

2. اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.

3. القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين، في معانيها ووظائفها

## 3. مهارة القراءة:

### القراءة لغة: الجمع

واصطلاحاً: هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها. وهي طريقة يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على السواء (احمد، 1986، ومجاور 1998)

ثم تطور مفهوم القراءة عبر الزمن من الانصراف إلى تمكين المتعلم من القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحةً، ثم غدت القراءة تدل على تلك العملية المعقدة التي تدخل فيها العمليات العقلية، ثم أصبحت تطلق ويراد بها القراءة الناقدّة أو الأداة التي يُستعان بها للبحث عن حلول لمشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وتبرز أهمية القراءة في أنها غذاء للعقل، ومفتاح للعلم والتعلم، وطريق للنبوغ، وتمد الإنسان بأكثر من حياة في عمره الواحد، وتشبع غرائزه في حب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال، وهي سبيله إلى تنمية الثروة اللفظية والتمكن من الأساليب، أما أنواعها: فالقراءة الجهرية، والصامتة والحرّة الذاتية (عبد القادر 2007).

#### 4. مهارة الكتابة:

يعد التعبير عن الذات، وتوصيل الأفكار والمشاعر، والأحاسيس للآخرين من أهم وظائف اللغة. والتعبير بنوعيه (الشفوي والكتابي) هو الثمرة المرجوة من تعليمها. لأنه أداة المعلم في تعليم المتعلم، وأداة المتعلم في توضيح ما تعلمه، وإبرازه للآخرين، والكشف عن مدى فهمه له، فضلاً عن كونه مجالاً لاكتشاف مواهب المتعلمين الأدبية.

وحوت اللغة المكتوبة حضارة البشرية، وميزت الإنسان عن سائر المخلوقات، فسجل تجاربه، مما قاد إلى تطور البشرية بتجنب السلبيات، وتعزيز الإيجابيات، والبدء من حيث انتهى الآخرون، لأن التاريخ يبدأ بالكتابة والتدوين.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي كوسيلة من أهم وسائل الاتصال، فبواسطتها يستطيع الإنسان التعبير عن آرائه، وأفكاره مستخدماً جميع المهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة. كما تزداد أهميته بالنسبة للتلميذ في مراحل التعليم المختلفة، مما يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، إذا وجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده، وتوجهه نحو أعمال العقل كي يفكر،

ثم يعبر، وأخيراً بيدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفراتية، (2004).

ولعل من أروع التعبيرات الكتابية ما وصل إلينا من التراث الأدبي "شعراً ونثراً" بما يعكس مقدار العلاقة بين التعبير الكتابي والإنتاج الأدبي، حيث يستشف فيه القارئ ألواناً من الأساليب الفنية التي عبر أصحابها عن مجالات وصور متعددة ومتنوعة.

ويمكن الإشارة إلى وزن علامات اللغة العربية بما فيها المهارات اللغوية، فيخصص لكل صف من الصفوف (الرابع- السادس الأساسي) (100) علامة (أسس النجاح والإكمال والرسوب 2011-2012) والجدول التالي رقم 1 يبين ذلك.

### الجدول رقم (1)

توزيع علامات مهارات اللغة العربية للصفوف (4-6 الأساسي)

الرقم	المبحث	النهاية العظمى لعلامات الفروع
أ	الاستماع	15
ب	المحادثة	15
ج	القراءة	35
د	الكتابة	25
هـ	الأناشيد والمحفوظات	10
	المجموع	100 علامة

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية، والكشف عن مدى تلبيتها لذلك، وعن السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة لهذه المهارات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

- الدور الهام للمدرسة في مختلف جوانب العملية التعليمية والعلمية.
  - تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية.
  - الوصول إلى سبل لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة المهارات اللغوية.
- من هذا المنطلق، يشعر الباحث بجدوى دراسة دور المدرسة في اكتساب المهارات اللغوية في الصفوف (الرابع-السادس الأساسي)، والوصول إلى سبل تفعل من دور المدرسة في إكساب الطلبة المهارات اللغوية.

## أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية، والكشف عن مدى تلبيتها لذلك، وعن السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن. وتحديداً، سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى تلبية المدرسة لمتطلبات اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟
- 2- ما السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟

## التعريفات الإجرائية:

- المدرسة: هي المؤسسة التعليمية الحكومية التي يتوافر فيها الصفوف من (الرابع-السادس الأساسي) من طلبة مرحلة الأساسية في مناطق محافظة العاصمة عمان/2، 3، 4، 5 .

- المهارات اللغوية: هي المهارات اللغوية الأساسية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، المحادثة) التي يتعلمها ويمارسها طلبة هذه الصفوف.

- المعلمون: هم معلمو اللغة العربية الذين يدرسون الصفوف من (الرابع- السادس الأساسي) في مدارس مديريات التربية والتعليم في مناطق محافظة العاصمة <sup>لعمان</sup>، 3، 4، 5.

#### محددات الدراسة:

تمت هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- اقتصرت هذه الدراسة على (50) من معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصفوف (4-6 الأساسي) في مدارس مديريات التربية والتعليم في مناطق العاصمة عمان 1، 2، 3، 4، 5، للعام الدراسي 2011-2012.

- اقتصرت هذه الدراسة على المهارات اللغوية الأساسية الأربع وهي (الاستماع، القراءة، الكتابة، المحادثة).

#### الدراسات السابقة:

أظهرت دراسة (هيرمان 1989) التي هدفت إلى تعليم التعبير الكتابي من خلال التعلم التعاوني، وطبقت على عينة من تلاميذ الصف الثامن في ثماني مدارس هولندية، تشجيع المعلمين الحديث الشفوي بين التلاميذ، وحثهم على تقبل آراء بعضهم، وكتابة تعليقاتهم الشخصية إضافة إلى تعليقات المعلم التقليدية على الأوراق المكتوبة، وأن التعلم التعاوني أصبح أداة فعالة في التعلم إذ ساعد التلاميذ على التصرف ككتاب صغار، وجعلهم أكثر طلاقة وقدرة على تقديم أفكار بناءة

وتوصلت دراسة (عبد الوهاب 1994) التي هدفت إلى قياس مستوى تمكين طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الابتدائي بكلية دمياط من بعض مهارات الكتابة، حول محاور أربع هي (مهارات البحث، مهارات الدراسة، مهارات التعبير، مهارات الصحة اللغوية)، إلى:

- شعور الطلاب بضعف عام في مستوى تمكنهم من المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات الكتابة بصفة خاصة.

- عدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مهارات التعبير

وخلصت دراسة (إبراهيم 1995) إلى وضع قائمة لواضعي مناهج اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية تحتوي على مجالات ومهارات الأداء التحريري اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة حتى يوضع المحتوى في ضوءها. وكان أبرز هذه المجالات "كتابة الخطاب الشخصي".

وتوصلت (عزازي 2004) في دراستها التي هدفت إلى رفع كفاءة التلاميذ في التعبير الكتابي، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في كل بعد على حده، وفي المجموع الكلي للأبعاد، مما يدل على فاعلية الوعي الأدبي في تنمية مهارات التعبير الكتابي. ووجود فروق أيضاً في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي، لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات، مما يدل على فاعلية الوعي الأدبي في تنمية مهارات التعبير الكتابي. وأكدت الباحثة على فاعلية الوعي الأدبي كأحد المداخل الرئيسة التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

أما نصار (2010) فتوصلت في دراستها التي هدفت إلى تعرف المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية اليمنية، والأهمية النسبية لكل مهارة

من وجهة نظر معلمي اللغة العربية وموجهيها، إلى أن المهارات اللغوية بفنونها الأربعة (استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة) وكانت أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود التلميذ بالمعرفة، والتراث الحضاري. كما ساعد التعلم الفعال ظهور الحاسب الذي أنتج برمجيات الوسائط المتعددة التي ساعدت على الربط بين الصوت والصورة، واعتماد الارتباطات التشعبية، والقدرة على حفظ البيانات، وظهور التعزيزات المباشرة مما أدى إلى تحقيق تعليم أمثل. وخرجت الدراسة (39) مهارة موزعة على مهارات اللغة الأربع.

### الطريقة والإجراءات

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصفوف من (4 . 6) الأساسي في المدارس التابعة لمديريات التربية و التعليم الخمس في محافظة العاصمة عمان 1،2،3،4،5، للعام الدراسي 2011 . 2012 والبالغ عددهم (1025) فرداً. ويبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديريات .

#### الجدول رقم (2)

##### توزيع مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم.

المسمى الوظيفي	عمان 1	عمان 2	عمان 3	عمان 4	عمان 5	المجموع
معلم لغة عربية	251	93	224	306	151	1025

#### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) معلم لغة عربية الذين يدرسون الصفوف (الرابع - السادس) الأساسي في مديريات التربية والتعليم الخمس في محافظة العاصمة عمان، 1،2،3،4،

للعام الدراسي (2011. 2012) . ويبين الجدول رقم 3 ( توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمديرية .

### الجدول رقم ( 3 )

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية .

المسمى الوظيفي	عمان 1	عمان 2	عمان 3	عمان 4	عمان 5	المجموع
معلم لغة عربية	10	10	10	10	10	50

يبين الجدول رقم (3) ان عدد افراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بلغ

( 50 ) معلما.

### إجراءات الدراسة وأداتها

استخدمت في هذه الدراسة أداة تكونت من مجالين:

**1. المجال الأول** استبانة تعرف مدى تلبية المدرسة لاكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجه نظر معلمي اللغة العربية ، طورت بعد الرجوع إلى الأدب اللغوي والتربوي ، واقتراح (50) فقرة تعكس المهارات اللغوية ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لبيان مدى وضوحها، ودقتها، ومدى مناسبتها لقياس الأهداف المطلوبة من الدراسة، وأي ملاحظات يرونها مناسبة ، تم تصميم الاستبانة بصورتها النهائية، وتكونت من (42) فقرة مثلت مجالات المهارات اللغوية الأربع، وعلى شكل مقياس ثلاثي: (1-3)؛ (3-2,35) عالية. (1,68-2,34) متوسطة.

(1-1,67) متدنية. ثم طلب من أفراد عينة الدراسة بيان آرائهم في تقدير مدى تلبية

كل فقرة بوضع إشارة (X) في المكان المناسب والمخصص لذلك. بعد استجابات أفراد العينة، ثم تفرغ الاستبانات وادخلت بيانات في ذاكرة الحاسوب ، ثم استخراج النتائج ومناقشتها و اقتراح التوصيات.

2. المجال الثاني واشتمل سؤال إجابته مفتوحة، وهو:

ما السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟  
بعد إجابة أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية ل(9) فقرات، ثم تم تفسيرها ومناقشتها واقتراح التوصيات.

#### صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هي التدريس في بعض الجامعات الأردنية لبيان مدى ملاءمة الفقرات ومناسبتها، ثم أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، ثم أخرجت الأداة بصورتها النهائية، واحتوت (42) فقرة.

#### ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات من خلال برنامج الإحصائي (SPSS)، وهو كاف لغايات البحث.

#### تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: متغير التخصص وهو معلم اللغة العربية.

- المتغير التابع: تلبية المدرسة لمتطلبات اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية

**المعالجة الإحصائية:** للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية.

#### نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تلبية المدرسة لاكتساب الطلبة للمهارات

اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تلبية المدرسة لمتطلبات اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. ويبين الجدول رقم (4) درجة التلبية للمهارة الأولى (الاستماع) من وجهة نظر المعلمين.

#### الجدول رقم ( 4 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التلبية للمهارة الأولى (الاستماع) وجهة نظر المعلمين، مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الرقم	المهارة الأولى: الاستماع		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التلبية
1.	2.50	0.77	عالية
2.	2.41	0.75	عالية
3.	1.75	0.60	متوسطة
4.	1.69	0.61	متوسطة
5.	1.45	0.60	متدنية

متوسطة	0.59	1.90	6. يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للاستماع
متدنية	0.71	1.31	7. يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الاستماع
متدنية	0.67	1.28	8. يراعي المنهاج المدرسي مهارة الاستماع في الدروس والنصوص وأسئلتها وأنشطتها.
متدنية	0.65	1.20	9. يربط التلميذ بين الصوت والحركة والصورة
متدنية	0.51	1.15	10. أخص وقتاً من الحصة الصفية للاستماع
متدنية	0.60	1.66	المهارة الأولى: مهارة الاستماع

يبين الجدول رقم (4) وفيما يتعلق بمهارة الاستماع أن فقرة (يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءةً وكتابةً) حازت على أعلى درجة بمتوسط بلغ (2.50)، وهي درجة تلبية عالية وكذلك في؛ (يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المفردات والجمل والأفكار والمفاهيم) إذ حصلت على متوسط (2.4) وهي درجة تلبية عالية. بينما نجد أن مهارة (الاستماع) كانت متدنية في؛ أخص وقتاً من الحصة الصفية للاستماع (1.15)، وأربط بين الصوت والحركة (1.20) وبشكل عام فإن درجة تلبية المدرسة لمهارة (الاستماع) كانت بمستوى ~~متدنية~~ (1).

وفيما يتعلق بالمهارة الثانية من المهارات اللغوية (القراءة) يبين الجدول رقم (5) أهمية الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

### الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية للمهارة الثانية  
(القراءة) من وجهة نظر المعلمين. مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الرقم	المهارة الثانية: القراءة		الرقم
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.	0.71	2.91	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للقراءة
2.	0.77	2.90	تنمي القراءة لدى الطالب ميوله نحو مطالعة الصحف والكتب والمجلات
3.	0.72	2.88	تساعد القراءة الطالب على الفهم والتركيز
4.	0.67	2.85	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على القراءة والمطالعة.
5.	0.67	2.76	يراعي المنهاج المدرسي مهارة القراءة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها.
6.	0.57	2.32	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة القراءة
7.	0.59	2.30	يتقن التلميذ القراءة بأنواعها المختلفة (الصامتة ، الجهرية ، الاستماع )
8.	0.62	2.25	ينطق التلميذ الحروف والكلمات من مخارجها نطقاً سليماً
9.	0.72	2.00	يعبر التلميذ عن المعاني تعبيراً سليماً.
10.	0.68	1.62	ادرب التلميذ على القراءة الجهرية باستمرار.
11.	0.64	1.42	يتقن التلميذ القواعد النحوية والصرفية اتقاناً سليماً
	0.57	2.38	المهارة الثانية: مهارة القراءة

يبين الجدول رقم (5) وفيما يتعلق بمهارة (القراءة) ان فقرة (يفرد في التقويم المدرسي علامات مناسبة للقراءة) حازت على اعلى درجة بمتوسط 2.91، وهي درجة تلبية عالية، تليها (تنمي القراءة لدى الطالب ميوله نحو مطالعة الصحف والكتب والمجلات) إذ حصلت على متوسط 2.90، وهي درجة تلبية عالية . بينما نجد مهارة (القراءة) كانت متدنية في؛ يتقن التلميذ القواعد النحوية والصرفية اتقاناً جيداً، وفي؛ ادرب التلميذ على القراءة الجهرية باستمرار (1.62)، وفي؛ يعبر التلميذ عن المعاني تعبيراً سليماً (2.00). وبشكل عام، فان درجة تلبية المدرسة لمهارة (القراءة) كانت عالية.

وفيما يتعلق بالمهارة الثالثة (الكتابة) فيبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية من وجهة نظر المعلمين ومرتبة تنازلياً حسب أهميتها

#### الجدول رقم (6)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية للمهارة الثالثة

(الكتابة) من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

الرقم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التلبية
1.	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للكتابة .	2.88	0.88	عالية
2.	يراعي المنهاج المدرسي مهارة الكتابة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها	2.70	0.68	عالية
3.	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على ممارسة مهارة الكتابة	2.55	0.70	عالية
4.	أشجع الطلبة على التعبير عن أنفسهم كتابة	2.45	0.71	عالية
5.	يشارك الطلبة في كتابة الكلمات	2.18	0.66	متوسطة

			والموضوعات المتنوعة	
متوسطة	0.60	2.20	يتوافر في المدرسة ادوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الكتابة	6.
متوسطة	0.61	2.25	ينسق التلميذ وينظم كتابة (الحروف والكلمات والعبارات)	7.
متوسطة	0.62	2.23	يكتب التلميذ ما يريده كتابة صحيحة ومعبرة.	8.
متدنية	0.67	1.57	يتقن التلميذ قواعد الخط بشكل صحيح	9.
متدنية	0.67	1.50	يطبق التلميذ القواعد النحوية والإملائية تطبيقاً صحيحاً.	10.
متدنية	0.65	1.30	يضع التلميذ علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.	11.
متوسطة	0.63	2.18	المهارة الثالثة: مهارة الكتابة	

يبين الجدول رقم (8) وفيما يتعلق بمهارة (الكتابة) أن فقرة (يُفرد في التقويم المدرسي علامات مناسبة للكتابة) حازت على أعلى متوسط بلغ (2.88)، وهي درجة تلبية عالية، تليها (يراعي المنهاج المدرسي مهارة الكتابة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها) إذ حصلت على متوسط (2.70) وهي درجة تلبية عالية. بينما نجد أن مهارة (الكتابة) كانت متدنية في؛ يضع علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة (1.30)، وفي؛ يطبق التلميذ القواعد النحوية والإملائية تطبيقاً صحيحاً (1.50) وبشكل عام، فإن درجة تلبية المدرسة لمهارة (الكتابة) كانت بمستوى متوسط (2.18).

أما فيما يتعلق بالمهارة الرابعة (المحادثة) فيبين الجدول رقم ( 7 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

### الجدول رقم(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية للمهارة الرابعة (المحادثة) من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

الرقم	المهارة الرابعة:المحادثة		
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1.	0.86	2.80	يُفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للمحادثة
2.	0.88	2.40	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على المحادثة والحوار .
3.	0.77	2.38	يعبر التلميذ عما يريد بلغة مفهومة
4.	0.82	2.35	توظف المدرسة مهارة المحادثة في إقامة علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة وطلبتها وبالعكس
5.	0.70	2.30	يجيد الطلبة الإلقاء والتتغيم الصوتي حسب المعاني .
6.	0.67	2.25	ينطق التلميذ الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً .
7.	0.60	2.10	يتمثل التلميذ المعنى بالحركات والإشارة
8.	0.71	2.00	يسلسل الطلبة الأفكار ويربطونها بطريقة متدرجة وسليمة .
9.	0.63	1.45	يراعي المنهاج المدرسي مهارة المحادثة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها .
10.	0.65	1.38	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة المحادثة
	0.59	2.14	المهارة الرابعة:المحادثة

يبين الجدول رقم (7) وفيما يتعلق بمهارة (المحادثة) أن فقرة (يُفرد في التقويم المدرسي علامات مناسبة للمحادثة) حازت على أعلى متوسط (2.80)، وهي درجة تلبية عالية، تليها فقرة (يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على المحادثة والحوار) إذ حصلت على متوسط (2.40) وهي درجة تلبية عالية. بينما نجد أن مهارة (المحادثة) كانت متدنية في؛ يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة المحادثة (1)، وفي؛ يراعي المنهاج المدرسي مهارة المحادثة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها (1.45). وبشكل عام فإن درجة تلبية المدرسة لمهارة (المحادثة) كانت بمستوى متوسط (2.14).

ويبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات اللغوية الأربع من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

#### الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات اللغوية الأربع من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التلبية
1.	الاستماع	1.69	0.61	متدنية
2.	القراءة	2.38	0.57	عالية
3.	الكتابة	2.18	0.63	متوسطة
4.	المحادثة	2.14	0.59	متوسطة
	المجموع	2,12	0.60	متوسطة

يبين الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لمهارة (الاستماع) بلغ (1.69) بانحراف معياري قدره (0.61). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة (القراءة) (2.38) بانحراف معياري قدره (0.57). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة (الكتابة) (2.18) بانحراف معياري قدره (0.63). وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة (المحادثة) (2.14) بانحراف معياري قدره (0.59). وكانت درجة التلبية لهذه المهارات بمستوى متوسط (المتوسط) (2.0).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأهم السبل التي أعتقد أفراد العينة أنها تفعل من دور المدرسة. ويبين الجدول رقم (9) ذلك.

#### الجدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية التي تفعل من دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً.

الرقم	السبل	التكرارات	النسب المئوية
1.	التقليل من عدد الطلاب في الشعبة الصفية الواحدة	37	23.4
2.	توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلم ليبرر عن رأيه ومشكلاته بإشغاله بمهارات لغوية مختلفة.	32	20.25
3.	توفير أدوات ووسائل تساعد في تطبيق المهارات اللغوية في المدرسة.	24	15.18
4.	تنظيم مسابقات وأنشطة على مستوى المدرسة تستهدف تعليم الطلبة المهارات اللغوية وتحفيزهم.	21	13.29
5.	إعطاء الطالب الفرصة للكلام والسؤال والتحاور والتقديم في الإذاعة المدرسية والتمثيل...	17	10.75
6.	التركيز على إتقان الطلبة لقواعد النحو والصرف والإملاء	11	6.9

5.06	8	7. تسجيل الطلاب لأفكارهم وملاحظاتهم وتلخيص ما يقرأه كتابياً بعد كل درس لغوي.
3.16	5	8. تشجيع الطالب على التحدث أمام زملائه عن ذاته أو عن موضوع ما أو قصة أو وصف موقف وصفاً شفوياً.
1.89	3	9. التركيز على الاستماع وتدريب الطلبة على حُسن الإصغاء ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.

يبين الجدول رقم (9) أن أهم السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية هو؛ التقليل من عدد الطلاب في الشعبة الصفية الواحدة (37) بنسبة مئوية بلغت (23.4). بينما جاء في المرتبة الثانية من السبل؛ توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلم ليعبر عن رأيه ومشكلاته بإشغاله بمهارات لغوية مختلفة (32) بنسبة مئوية بلغت (20.25)، وجاء في المرتبة الثالثة من السبل؛ توفير أدوات ووسائل تساعد في تطبيق المهارات اللغوية في المدرسة (24) بنسبة مئوية بلغت (15.18) بينما كانت أقل السبل أهمية هي؛ التركيز على الاستماع وتدريب الطلبة على حسن الإصغاء ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم (بنسبة مئوية بلغت (1.89)، تليها في قلة الأهمية؛ تشجيع الطالب على التحدث أمام زملائه عن ذاته أو عن موضوع ما أو قصة أو وصف موقف وصفاً شفوياً (5) بنسبة مئوية بلغت (3.16)، تليها في قلة الأهمية؛ تسجيل الطلبة لأفكارهم وملاحظاتهم وتلخيص ما يقرأه كتابياً بعد كل درس (ن=8) بنسبة مئوية بلغت (5.06).

#### مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مدى تلبية المدرسة لاكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟

لبيان ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة، وأتضح أن مدى التلبية في مهارة (الاستماع) كان متدنٍ، وتمثل ذلك في مجموعة منها، وهي:

- أخصص وقتاً من الحصة الصفية للاستماع.
- اربط بين الصوت والحركة والصورة.
- يراعي المنهاج المدرسي مهارة الاستماع في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها.
- يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الأسماع.
- وكان مدى التلبية في مهارة (القراءة) عالياً، وتمثل ذلك في:
  - يُفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للقراءة.
  - تنمي القراءة لدى الطالب ميوله نحو مطالعة الصحف والكتب والمجلات.
  - تساعد القراءة الطالب على الفهم والتركيز.
- وكان مدى التلبية في مهارة (الكتابة) متوسطاً، وتمثل ذلك في:
  - يشارك الطلبة في كتابة الكلمات والموضوعات المتنوعة.
  - يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الكتابة.
  - ينسق التلميذ وينظم كتابة (الحروف والكلمات والعبارات) بشكل سليم.
- وكان مدى التلبية في مهارة (المحادثة) متوسطاً، وتمثل ذلك في:
  - توظف المدرسة مهارة المحادثة في إقامة علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة وطلبتها وبالعكس.
  - يجيد الطلبة الإلقاء والتنغيم الصوتي حسب المعاني.
  - ينطق التلميذ الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (هيرمان، 1989) التي خلصت إلى تشجيع المعلمين للتلاميذ على الحديث الشفوي، وتقبل آراء بعضهم، إضافة إلى كتابة تعليقاتهم.

وتتفق مع دراسة (عبد الوهاب، 1994) ودراسة (عبد العزيز، 2004) اللتين توصلتا إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مهارات التعبير الكتابي.

بناءً على نتائج هذا السؤال، يمكن أن يستنتج أن هناك فروقاً في مدى تلبية المدرسة لاكتساب الطلبة للمهارات اللغوية، وقد يعود سبب ظهور هذه الفروقات إلى تفاوت نظرة المعلمين في مدى تلبية المدرسة لهذه المهارات، إضافةً إلى تفاوت مدى ممارسة الطلبة لهذه المهارات، ولاختلاف قدراتهم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟

لبيان ذلك، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والسبل التي يمكن أن تفعل من دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، فتبين أن أهم السبل تمثل في الآتي:

- التقليل من عدد الطلاب في الشعبة الصفية الواحدة.
- توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلم ليعبر عن رأيه ومشكلاته بإشغاله بمهارات لغوية مختلفة.
- توفير أدوات ووسائل تساعد في تطبيق المهارات اللغوية في المدرسة.
- في حين تمثل أقل السبل أهمية في الآتي:
- التركيز على الاستماع وتدريب الطلبة على حسن الإصغاء ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.
- تشجيع الطالب على التحدث أمام زملائه عن ذاته أو عن موضوع ما أو قصة أو وصف موقف وصفاً شفويًا.

- تسجيل الطلبة لأفكارهم وملاحظاتهم وتلخيص ما يقرأوه كتابة بعد كل درس. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نصلا،2010) التي أظهرت أهمية الوسائط والوسائل في التعلم الفعال والربط بين الصوت والصورة، وخرجت الدراسة (3) مهارة موزعة على مهارات اللغة الأربع.

بناءً على نتائج هذا السؤال، يمكن أن يفسر ذلك، بأنه من الضرورة تقليل عدد الطلبة في الشعبة الصفية الواحدة، وتوفير بيئة تعلم آمنة ويسودها الثقة والاحترام المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، وأهمية توفير وسائل وأدوات تساعد في تطبيق المهارات اللغوية وبخاصة مهارة الاستماع، كما أنه من الضرورة بمكان تشجيع الطلبة على التحدث والحوار وتقبل الآراء وتسجيل أفكارهم وملاحظاتهم. وهذا يتطلب قيام المدرسة بدور أكثر فاعلية في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية وبخاصة في ظل عالم المعرفة وتبادلها والانفتاح الذي يشهده العالم، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، وما يخضع إليه المعلمون من دورات تدريبية تسهم في التنويع بأساليب التدريس بما ينعكس على الطلبة والمدرسة بالإيجاب.

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يلي:

- تخصيص وقت من الحصة الصفية أو في المدرسة لممارسة مهارة الاستماع والمحادثة.
- تخصيص جزء في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها لممارسة مهارة الاستماع والمحادثة.
- الحرص على إتقان الطلبة للقواعد النحوية والإملائية والصرفية.
- إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة مهارة التعبير الشفوي والكتابي.
- تدريس وتعليم الطلبة أهمية علامات الترقيم ووضعها في أماكنها المناسبة في النصوص والجمل.
- الحرص على إتقان الطلبة لقواعد الخط العربي.
- توفير أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارتي الاستماع والمحادثة.
- غرس قيم الحوار والنقاش وتقبل الآراء بين الطلبة.
- إجراء دراسات أخرى من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية، أو من وجهة نظر مديري المدارس أو من وجهات نظر أخرى.

## المراجع

- إبراهيم محمد عبد الرحيم (1995). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء التحريري باللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- أحمد، محمد عبد القادر (1986). طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة.
- أسس النجاح والإكمال والرسول 2012-2013، وزارة التربية والتعليم، الأردن، عمان.
- البابلي، فؤاد (2005). تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية [www.sef.org](http://www.sef.org)
- الحازمي، محمد (2009). المهارات اللغوية- مهارة الاستماع.
- عبد الفتاح، محمد (2007). القراءة وأثرها في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 2 (8) الجزء (1).
- عبد الوهاب سمير (1994) مستوى تمكين طلاب الفرقة الأولى من شعبة التعلم الابتدائي بكلية التربية بدمياط من بعض مهارات الكتابة. أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.
- عزازي، سلوى (2004). تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. مصر، كلية دمياط.
- عليوة، عبد الحميد (2008). مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)

- ميارة، لمهابة محفوظ(2008). مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي، سلسلة كتب الأمة رقم (101)، تصدر عن وقفية الشيخ على بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
- مجاور، محمد صلاح(1998). تدريس اللغة العربية، مصر، القاهرة.
- نصار، سامية(2010). أثر تدريس اللغة العربية بالوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- HERRMANN, N (1989). The creative Brain. Retrieved in March 5, 2009 from the website, <http://www.HBDL.com>

## ملحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

## أداة الدراسة

السيد المعلم ..... المحترم

تحية طيبة وبعد....

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى تعرف دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية، والكشف عن مدى تلبيتها لذلك، وعن السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن

وإذ يرجو الباحث تعبئة هذه الاستبانة التي تمثل مهارات اللغة العربية والسبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتسابها بكل أناة وصبر، ليؤكد للزملاء المعلمين أن جميع المعلومات التي ترد ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، وستكون موضع سرية تامة.

طريقة الإجابة وتعبئة الاستبانة:

- يرجى وضع إشارة (x) تحت الدرجة التي توافق رأيك من الدرجات الثلاث ( عالية، متوسطة، متدنية)، فبإمكانك أن تختار إحدى هذه الدرجات ، وتضع تحتها إشارة (x)، فهب أنك اخترت الفقرة التالية ودرجة تلبيتها متوسطة ، فإن الإجابة تكون :

الرقم	الفقرة	عالية	متوسطة	متدنية
١.	يكتب التلميذ ما يريد كتابة صحيحة ومعبرة		x	

شاكراً لكم حسن اهتمامكم و تعاونكم.

مع وافر الاحترام والتقدير.

الرقم	المهارة الأولى: الاستماع	عالية	متوسطة	متدنية
1.	يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءةً وكتابةً.			
2.	يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المفردات والجمل والأفكار والمفاهيم			
3.	يستمتع التلميذ إلى الآخرين ويفهم ما يقولونه			
4.	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على حسن الاستماع والإصغاء			
5.	أساعد الطلبة على إدراك الإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن			
6.	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للاستماع			
7.	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الاستماع			
8.	يراعي المنهاج المدرسي مهارة الاستماع في الدروس والنصوص وأسئلتها وأنشطتها.			
9.	يربط التلميذ بين الصوت والحركة والصورة			
10.	أخصص وقتاً من الحصة الصفية للاستماع			
11.	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للقراءة			
12.	تتمة القراءة لدى الطالب ميوله نحو مطالعة الصحف والكتب والمجلات			
13.	تساعد القراءة الطالب على الفهم والتركيز			
14.	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على القراءة والمطالعة.			
15.	يراعي المنهاج المدرسي مهارة القراءة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها.			
16.	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة القراءة			
17.	يتقن التلميذ القراءة بأنواعها المختلفة(الصامتة ، الجهرية ،			

الرقم	المهارة الأولى: الاستماع	عالية	متوسطة	متدنية
	(الاستماع)			
18.	ينطق التلميذ الحروف والكلمات من مخارجها نطقاً سليماً			
19.	يعبر التلميذ عن المعاني تعبيراً سليماً.			
20.	أُدرّب التلميذ على القراءة الجهرية باستمرار.			
21.	يتقن التلميذ القواعد النحوية والصرفية إتقاناً سليماً			
22.	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للكتابة .			
23.	يراعي المنهاج المدرسي مهارة الكتابة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها			
24.	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على ممارسة مهارة الكتابة			
25.	أشجع الطلبة على التعبير عن أنفسهم كتابة			
26.	يشارك الطلبة في كتابة الكلمات والموضوعات المتنوعة			
27.	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الكتابة			
28.	ينسق التلميذ وينظم كتابة ( الحروف والكلمات و العبارات)			
29.	يكتب التلميذ ما يريد كتابته صحيحة ومعبرة.			
30.	يتقن التلميذ قواعد الخط بشكل صحيح			
31.	يطبق التلميذ القواعد النحوية والإملائية تطبيقاً صحيحاً.			
32.	يضع التلميذ علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.			
33.	يُفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للمحادثة			
34.	يشجع مدير المدرسة والمعلمون الطلبة على المحادثة والحوار .			
35.	يعبر التلميذ عما يريد بلغة مفهومة			
36.	توظف المدرسة مهارة المحادثة في إقامة علاقات إيجابية بين العاملين في المدرسة وطلبتها وبالعكس			
37.	يجيد الطلبة الإلقاء و التنغيم الصوتي حسب المعاني.			

الرقم	المهارة الأولى: الاستماع	عالية	متوسطة	متدنية
38.	ينطق التلميذ الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً.			
39.	يتمثل التلميذ المعنى بالحركات والإشارة			
40.	يسلسل الطلبة الأفكار ويربطونها بطريقة متدرجة وسليمة.			
41.	يراعي المنهاج المدرسي مهارة المحادثة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها.			
42.	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة المحادثة			

السؤال الثاني: ما السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن؟

## التعليقات والمناقشات

### - د. بشار عواد

تساءل عن دور وزارة التربية والتعليم في مسألة الازدواجية في تدريس اللغات منذ الصفوف الأولى، ويرى أنها مسألة تحتاج إلى دراسة تربوية لتبيان مدى الضرر الناجم عنها.

### - د. حمدان نصر

تحدث عن مهارات اللغة العربية في مناهجنا، التي كانت تنقصها مهارتا التحدث والاستماع اللتان أدخلتا قبل ست سنوات تقريباً في المناهج الجديدة، وأعدت تدريبات وكتيبات بشأنهما ولكن، للأسف، حتى الآن كثير من المدارس لم تطبق هاتين المهارتين، ويرى أنه على الوزارة مهمة تطبيق وتنفيذ هذه المهارات والإشراف عليها.

وفيما يخص المناهج المطورة قال: في ظل معايير التقييم من الداخل والخارج وبحسب الدراسات التي أجريت عليها تشير أنها جيدة ومتكاملة وبنيت في ضوء المنحى التكاملي من بين مهارات اللغة، ولكن تنقصها السمات الإبداعية. ورأى هنا أن المنهاج جيد ولكن التنفيذ ضعيف؛ وهذا ما يجعل المردود أقل جودة وكفاءة، ويتساءل: ما دور الوزارة في متابعة تنفيذ المناهج؟

### - د. دلوم محمد/ الجزائر

قال إن كل شيء في حياة الطفل مدرسة للغة العربية؛ فالأم مدرسة، والشارع مدرسة، والمدينة مدرسة، والمدرسة بشكلها الكبير مدرسة وليست منحصرة في

درس اللغة العربية، فبمجرد أن يفتح باب المدرسة يجب أن يكون كل ما يقدّم للطفل باللغة العربية، ابتداء من الإدارة ووصولاً إلى حاجب المدرسة.

وضرب مثلاً بالمدارس الجزائرية أيام طفولته؛ إذ كانت فرنسية بكل ما فيها من حاجبها إلى معلمها إلى أكبر إداري فيها، وكان المشاركة يعتقدون أن الجزائريين فرنسيون؛ إذ قال فيهم أمير الشعراء أحمد شوقي - يوم زارهم: "شعب جميل بكل ما فيه إلا أنك إذا خاطبته بالعربية فهمك وردّ عليك بالفرنسية". وذكر تناقضاً طريفاً، إذ قال: لم تجني كل المواد على مادة اللغة العربية وهي لا تجني على أحد، فإذا أخطأ أحدنا في مسألة حسابية، مثلاً، صار مهزلة، بينما تجده يُكسّر اللغة فيخترق له الآخرون كلّ الأعداء.

وأشاد بدور بعض المسؤولين الذين يأخذون على عاتقهم بعض القرارات التي من شأنها الارتقاء باللغة وأخذها بالاعتبار والالتفات إليها لتأخذ دورها الذي تستحق، ومن ذلك ما تفاجأ به حين جاءه طالب دراسات عليا ليقرأ له رسالته وينقحها ويصوبها قبل عرضها، ولم يكن هذا اجتهاداً شخصياً وإنما كان مما فُرض عليه؛ إذ لا تقبل رسالة علمية كتبت بالعربية إلا إذا عُرضت على أستاذ لغةٍ لتتقيحها.

#### - رد د. منذر الشبول

أشار إلى لجان التأليف التي تشرف على تأليف المناهج المدرسية؛ إذ ليست وزارة التربية هي وحدها من يشرف على تأليفها وإنما هناك لجان تأليف ولجان إشراف من أساتذة جامعات وخبراء ومختصين، وتُبذل جهود كبيرة في التأليف والإعداد، ولكن المشكلة في كيفية تنفيذ هذه المناهج.

وفيما يخص التحدث باللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، تطرق إلى تجربة الوزارة أيام وزارة د. خالد الكركي الذي أصدر قراراً يقضي بالالتزام من جميع موظفي الوزارة التحدث باللغة العربية في أروقة الوزارة كافة، وحتى فيما يخص المخاطبات الخارجية مع المنظمات الأجنبية، وما زال هذا الأمر معتمداً حتى الآن، ولكن الحديث باللغة العربية في المدارس بحاجة إلى إجراءات عملية تنفيذية على أرض الواقع ضمن خطط وبرامج.

وفيما يخص تساؤل د. بشار عواد، أجاب أن وزارة التربية اطلعت على تجارب لدول أخرى عربية وغربية في هذا المضمار، ووجدت أن هذه التجارب والدراسات تفيد بأن الطلبة استفادوا من هذه الازدواجية في تعليم اللغات، ولم تتوفر حتى الآن دراسات علمية وحقيقية تشير إلى أثر تدريس اللغة الإنجليزية على اللغة العربية أو إيجابيتها، فنحن بحاجة إلى دراسات علمية وواقعية ومنطقية وموضوعية تُجرى بخصوص هذا الموضوع.